

الصحافة الإلكترونية كمدخل لفعالية الرسالة الإعلامية في ظل التحولات العالمية المعاصرة

Electronic journalism as an input to the effectiveness of the media message in the light of contemporary global transformations

سارة لياس¹، جامعة باجي مختار - عنابة، الجزائر

Liasse Sara, University of Badji Mokhtar – Annaba, Algeria
drsaraliasse@gmail.com

شرايطية شهرة، جامعة 08 ماي 1945 - قالمة، الجزائر

Chraitia Chahra, University of 08 may 1945 – Guelma, Algeria
chahracheraitia@gmail.com

تاريخ النشر: 2019/03/31

تاريخ القبول: 2019/03/13

تاريخ الإرسال: 2019/01/02

ملخص

جاءت هذه الورقة البحثية لإثراء أحد المواضيع التي تعتبر كنتيجة للنمو المتزايد للثورة التكنولوجية التي شهدتها العالم المعاصر ما حملته من متغيرات على مختلف نواحي الحياة خاصة في مجال الإعلام والاتصال الذي يرتبط مباشرة بالتطبيقات المعاصرة لشبكة الانترنت التي جمعت العالم في قرية صغيرة وجعلت العلاقات والتفاعلات القائمة بين أفراده تتم بصورة دائمة ومستمرة، ولعل الصحافة الإلكترونية واحدة من أهم المتغيرات الحديثة التي ارتبطت بالتحولات الحاصلة في العالم المعاصر والتي تعبر عن نقلة نوعية في عالم الإعلام الذي أنتقل من الصحافة المكتوبة إلى الصحافة الإلكترونية ومدى فعالية التكنولوجيا الحديثة على الرسالة الإعلامية.

الكلمات المفتاحية: الصحافة، الصحافة المكتوبة، الصحافة الإلكترونية، الإعلام، الفعالية الإعلامية.

Abstract

This research paper is intended to enrich one of the topics that came as a result of the growing growth of the technological revolution witnessed in the contemporary world, which has brought about changes in various aspects of life, especially in the field of media and communication, which is directly related to the contemporary applications of the Internet. The electronic press is one of the most important modern changes that have been associated with the changes taking place in the contemporary world, which reflect a qualitative shift in the world of media, which has moved from the written companions to the press. Runic and the effectiveness of modern technology on the media message.

Keywords: journalism, written journalism, electronic journalism, media, media effectiveness.

1 المؤلف الرئيسي: لياس سارة، جامعة باجي مختار - عنابة -، الجزائر

مقدمة :

إن التطورات الحاصلة في عالم اليوم صاحبها تطورات سريعة خاصة في مجال الإعلام والاتصال ، وتعتبر الصحافة المكتوبة واحدة من العناصر التي حدث فيها التغيير حتى وإن كان تاريخها يمتد إلى عصور بعيدة ، وقد خدمت حياة الفرد والمجتمع من خلال وظائفها المختلفة ، ويعتبر ظهور الانترنت من أبرز الملامح التي أتاحت الفرصة أمام الأفراد والجماعات والمؤسسات للوصول إلى المعلومات بحجم هائل وسريع وبسرعة فائقة هذا ما جعل شبكة الانترنت تغزو الاستخدامات الإعلامية ، ومن بين أبرز تطبيقاتها المعاصرة ظهور الصحافة الإلكترونية حيث أصبح المنتج الإعلامي ينتقل من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر بصورة سريعة وفتح مجال التفاعل بين كل أفراد العالم ، وكأن هذا العالم أصبح قرية صغيرة كلنا نتواصل ونتبادل المعلومات بدون حدود ، ومن خلال ما سبق نطرح التساؤلات التالية :

- ماهي الصحافة الإلكترونية ؟

- إلى أي مدى تؤثر الصحافة الإلكترونية على فعالية الرسالة الإعلامية ؟

1. الانترنت والإعلام :

1.1. مفهوم الانترنت :

تعدّ الانترنت عصب الحياة المعاصرة بل باتت في مجتمعات كثيرة هي الأداة الفعالة لتلك الحياة ، وجاءت التسمية الانترنت لأول مرة سنة 1983 وهي تعني باللغة الانجليزية أي الشبكة العالمية وتعني الترابط بين Interational net work وهي عبارة مشتقة من Internet الشبكات . وتعرفّ الانترنت بأنها مجموعة من أجهزة الكمبيوتر التي تتشابك مع بعضها البعض وذلك باتصالها معا عبر كوابل الألياف الضوئية و الخطوط التلفزيونية والأقمار الصناعية وغيرها من وسائل الربط الشبكي . وتعرفّ أيضا بأنها ثمرة اندماج الحساسات والاتصالات والتي يمكن من خلالها الحصول على مزايا عديدة فإزالة حاجز الزمان والمكان واختلاف اللغات جعلت الإنسان على إطلاع بالعالم وما يستجد فيه . وتعرفّ أيضا بأنها عبارة عن عدد كبير من شبكات الكمبيوتر المترابطة في حلقات عامة وخاصة تمكن المستخدمين من سهولة الوصول إلى كمية ضخمة من المعلومات ¹.

2.1. نشأة الانترنت :

- كان أول من أستخدم اتصال يجري بين جهازي حاسوب قام به البروفيسور "ليونارد كلينروك" سنة 1969 فكانت أول رسالة إلكترونية من جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلس إلى معهد الأبحاث في جامعة ستانفورد في مدينة سان فرانسيسكو .

- أول من أستخدم هذه التقنية الجديدة هي وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، وذلك لربط حساباتها بعضها مع بعض لتبادل المعلومات العسكرية .

- في عام 1979 ظهرت "اليوزنت" وهي الشبكة التي تعنى بتبادل الأخبار والأحداث .

- في عام 1989 كانت بداية الانترنت وتطوير الشبكة العالمية للمعلومات وهي تضم معلومات هائلة مفتوحة لجميع مستخدمي الانترنت .

- في عام 2002 حوالي 8 مليارات من البشر يستخدمون هذه الوسيلة التي تعدّ أسرع وسيلة للاتصال² أما اليوم ومع التطورات الكبيرة الحاصلة في هذا العالم المتغير نجد أن معظم سكان العالم يتواصلون ويتفاعلون بواسطة خدمة الانترنت وما تقدمه من فوائد للمواطنين .

1. 3. السمات الإعلامية لشبكة الانترنت :

تتميز شبكة الانترنت بالخصائص التالية :

- تعدد الوسائط: وهو تعدد عناصر المادة الإعلامية الموجودة على شبكة الانترنت من صوت ونص وصورة ثابتة ولقطات فيديو في منتج واحد وليس بالضرورة أن تجتمع كل هذه التكنولوجيات في منتج واحد بل تختلف المواقع تبعاً لاختلاف مستوى تطورها، وهذا ما يجعل شبكة الانترنت تكتسب مميزات كل أنواع الاتصال .

- النسيئة الفائقة : وهي لغة برمجة تستخدم لإنشاء وثائق نصوص مترابطة يمكن استخدامها في أجهزة الكمبيوتر وأصبحت صورة قياسية لهيكلية المعلومات ووضعها في وثائق وتحتوي وثائق النص المترابط على روابط links تحيل القارئ إلى مواقع أخرى متشابهة وهذا ما يسهل على المستخدم الانتقال من موقع إلى آخر .

- التدفق الشحي : يعني أن المعلومات تنتقل في شكل شحنات وليس تدفق خطي وذلك عبر طرق الانترنت ، فإذا كانت وسائل الاتصال التقليدية تتبع نمطا خطيا في تقديم مادتها الإعلامية فإن التدفق في الانترنت يسير عبر شحنات كاملة يتم استقبالها واستعراضها للخروج منها إلى شحنات أخرى .

- التزامنية واللاتزامنية : تجمع شبكة الانترنت بين صفتي التزامنية و اللاتزامنية طبقا لما يريده المستخدم وطريقة تعامله معها ، التزامنية تعني أن الاتصال على الشبكة يتميز بالتجديد والحدثة بدرجة تفوق حداثة وسائل الاتصال الأخرى ، وتكون اللاتزامنية في بعض الخدمات ففي البريد الإلكتروني على سبيل المثال يمكن استخدام الرسائل في غير أوقاتها حيث يتم الاحتفاظ بها في صندوق البريد الخاص inbox لحين دخوله إليه .

- التفاعلية : وتعدّ هذه السمة من أهم السمات التي تميز شبكة الانترنت ، وتتجلى هذه السمة في كثير من الأنماط الاتصالية عبر الانترنت كالتخاطب الفوري chatting وخدمات البريد الإلكتروني حيث تمكن قارئ أو متصفح وقع ما من التحوار مع كاتبه أو إرسال رسالة إليه الأمر الذي يعطي عنصرا رجعي الصدى ، وتنقسم التفاعلية إلى ثلاثة أشكال :

* التفاعلية الإرشادية .

* التفاعلية الوظيفية .

* التفاعلية التكيفية³ .

1. 4. الخدمات التي تقدمها الانترنت :

• في مجال المعلومات العلمية والتعليمية : يستطيع مستخدمو الانترنت الحصول على معلومات هائلة بل ويستطيعون الحصول على آخر ما توصلت إليه مراكز الأبحاث العلمية في الجامعات والمؤسسات العلمية والتقنية والموسوعات العلمية مثل: دائرة المعارف البريطانية والأمريكية ، والقواميس الإلكترونية وقد سعت

الو.م.أ إلى ربط جميع شبكات المدارس والجامعات والمكتبات وقواعد المعلومات ، بحيث يستفيد منها الطلبة في جميع المستويات التعليمية.

• **البريد الإلكتروني :** وهو وسيلة لتبادل الرسائل المكتوبة أو الصور أو الملفات المختلفة بين الناس من أنحاء العالم كافة وتتم هذه العملية خلال جزء من الثانية .

• **نقل الأخبار وتلقيها :** حيث يستطيع الفرد أن يتلقى صفحات من الأخبار الصحفية والمجلات وتحميلها فضلا عن تبادل الآراء حول المواضيع ذات الاهتمام المشترك .

• **نقل وتحميل الملفات** حيث يمكن عبر الانترنت نقل البرامج الإذاعية والتلفزيونية وعرضها وتخزينها دون رقيب أو حدود .

• **المحادثة :** من خدمات الانترنت المحادثة والحوار كلاميا وخطيا وفي اللحظة نفسها حيث تسمح هذه المحادثة بتقريب الأشخاص البعيدين وربط عملية التواصل وتحقيق المصالح والأهداف الموجودة بين الأفراد⁴.

1. 5 . الانترنت و الصحافة :

قدمت الانترنت عدّة وظائف للصحافة ، فهي بخلاف كونها وسيطا يحمل المضمون إلى القارئ فإنها أفادت الصحافة والصحفيين في وجوه متعددة .

• **الانترنت كمصدر للمعلومات :** وذلك من خلال :

- الاستفادة منها كأداة مساعدة للتغطية الإخبارية أو كمصدر من المصادر الأساسية للتغطية الخيرية للأحداث العاجلة من خلال مواقع الصحف والإذاعات ووكالات الأنباء

- الاستفادة منها في إعداد الصفحات المتخصصة كالرياضة ، الأدب، الفن، المرأة ، التسلية ، الفكاهة إلخ .

- التعرف على الكتب والإصدارات الجديدة من خلال المكتبات ونوافذ عرض الكتب وبيعها.

• **الانترنت كوسيلة اتصال :** وذلك من خلال :

- الاتصال الخارجي بالمندوبين والمراسلين وتلقي موادهم عبر البريد الإلكتروني و الاتصال بالمصادر لإجراء أحاديث عن بعد معهم.

- الاتصال الداخلي بالمؤسسة مع ربطه بشبكة الانترنت خاصة قسبي الأخبار والمعلومات .

• **الانترنت كوسيلة اتصال تفاعلي :**

وذلك عن طريق مشاركة القراء بواسطة البريد الإلكتروني وغرف الحوار.

• **الانترنت كوسيط للنشر الإعلامي :**

من خلال نشر الصحيفة أو ملخص لها أو إصدار صحيفة إلكترونية ليس لها أصل مطبوع .

• **الانترنت كوسيط إعلاني :** يدّرخلا إضافيا للصحيفة .

• **الانترنت كأداة تسويق للخدمات :** التي تقدمها المؤسسة للصحيفة .

• **تقديم الخدمات المعلوماتية :**

من خلال تحول المؤسسة الصحفية إلى مزوّد بالخدمات المتعددة للمشاركين⁵ .

وتأتي استخدامات الانترنت الصحفية محققة لعدة أهداف للقائم بالاتصال في العملية الصحفية وهي:

- الحصول على فيض متدفق ومتجدد من الأخبار الصحفية .
- استكمال موضوعات الأعمال الصحفية .
- الاستطلاع على وجهات نظر المصادر الصحفية في الموضوعات المختلفة .
- الاتصال بقواعد المعلومات ومحركات البحث وأرشيفات مواقع متعددة والاستفادة منها
- تطوير المهارات الصحفية للصحفيين .
- استخدام الانترنت كأرشيف خاص للصحفي .
- استخدام الانترنت في بناء صحيفة الصحفي الخاصة .
- الاتصال بالمصادر الصحفية الكبرى .
- الحصول على الأدوات الصحفية المساعدة كأرقام الهواتف والعناوين الإلكترونية .
- إرسال واستقبال المواد الصحفية من صاحب الصحيفة .
- الإنضمام إلى جماعات صحفية وإخبارية .
- تطوير وسائل جمع المادة الصحفية مثل : عقد المؤتمرات عن بعد، نقاشات ودرشة ، البريد الإلكتروني
- الإطلاع على أشكال عديدة للعمل الصحفي.
- المشاركة في الأقسام الإخبارية لصحف أخرى والإطلاع على اختياراتهم ومعاييرهم الصحفية وأدائهم.
- تطوير طرق اتصاله بقرائه.
- استخدام البريد الإلكتروني وإرسال استقبال الرسائل الصحفية.

ويمكن القول أنّ الانترنت قدّمت للصحافة الكثير من الخدمات وفتحت أمامها آفاقا متعددة نحو الانتشار والوصول إلى أكبر قدر ممكن من القراء دون اعتبار للحدود الجغرافية والسياسية ، كما أضافت إليها موردا إعلانيا جديدا كما قدّمت للصحفيين تسهيلات كثيرة في اختيار وانتقاء والحصول على الأخبار والمعلومات ، وقامت بدور الوسيط المساعد له في إعداد مادته الصحفية الأمر الذي يوفر كثيرا من الوقت والجهد⁶ .

2. الصحافة الإلكترونية :

1. 2. التمايز التقني بين الصحافة الورقية والإلكترونية :

الصحافة الورقية هي الصحافة التي تنشر موادها الإعلامية على صفحات الورق ضمن تصميم ثابت ومحدد في إطار عام لسياسة الصحيفة وتصدر يوميا إن كانت رسمية سياسية أو أسبوعيا إذا كانت ثقافية أو شهريا إذا كانت فصلية إن كانت عسكرية وسنوية إن كانت علمية وبحثية .

1. 1. تقنيات الصحافة الورقية :

- تقنية التحرير (تقنيات تحرير ثابتة ومتنقلة).
- تقنية التصوير (تقنيات تصوير ثابتة ومتنقلة).
- تقنية الإخراج (أجهزة ومعدات للتصميم والإخراج التقني).

- تقنية الطباعة (آلات ووسائل طباعة البروفات والطباعة النهائية للصحيفة).
- تقنية التوزيع والنشر (وسائل التوزيع ونشر الصحيفة مكتبية- ميدانية).
- تقنية الأرشفة.
- المكتبة ومركز التوثيق والأرشفة للصحيفة .
- تقنية المراسلات والاتصال (وسائل الاتصال وإرسال البريد وتلقي الإجابات).
- بنك المعلومات (مركز تقديم الخدمة المعلوماتية للمحررين في الصحيفة والكتّاب والأدباء والشعراء للتبادل والتباحث بشؤون الصحيفة .
- المختبرات الفنية (تصوير ، طباعة، ورق، حبر، أقلام... إلخ) وهذه المختبرات لا بدّ من وجودها لتقييم المنتج في مراحله الأولى قبل الإنتاج النهائي المعد للنشر والتوزيع والاستخدام⁷.
- إنّ الصحافة الورقية كبيرة في حجم منشأتها وأعداد العاملين فيها ونفقاتها كثيرة (رواتب، أجور، ثمن المواد، قيمة الاستهلاك للطاقة)، وإيراداتها تقتصر على الإعلانات والاشتراكات الفردية والمؤسسية.
- والصحيفة الورقية تتوقف عن الصدور في حال ارتكاب خطأ ما في التحرير و النشر وقد تكون هناك مشكلة إن ظهر الخطأ بعد التوزيع والنشر ، مما يتطلب من إدارة الصحيفة التنويه والتوضيح والمعالجة الفورية وهذا مكلف بالنسبة للصحيفة ، ومن الجدير ذكره أن الدول الناشئة والضعيفة تقنيا والغير قادرة على تأمين مستلزمات الإنتاج من المواد الأولية والصناعية بالإضافة إلى المعدات الميكانيكية والآلات والتجهيزات الإلكترونية معرضة للمفاجآت الاقتصادية وقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية فتتوقف الدول الصناعية المهيمنة على مقدرات الدول الصغرى عن تزويد هذه الدول بالتقنيات اللازمة للإنتاج المطبعي والآلات والمعدات الميكانيكية والكهربائية والإلكترونية وبالتالي تتوقف المطابع عن العمل وتتوقف الصحف والدوريات عن الصدور إن لم تتوفر بدائل محلية مما يقود إلى العمل بالتقنيات اليدوية البدائية⁸.

2.2. عصر المعلومات- الصحافة الإلكترونية :-

- يعيش العالم اليوم مرحلة جديدة من التطور التقني حيث امتزجت فيه نتائج خلاصات ثورات ثلاثة وهي ثورة التقنيات ، ثورة المعلومات، ثورة الاتصالات ومنها ثورة الحاسبات الإلكترونية التي توغلت في كل مناحي الحياة وامتزجت بكل وسائل الاتصال واندмجت فيها .
- هذا التقدم الحاصل في ميدان المعلومات والاتصال أدى إلى أن يطلق على هذه المرحلة ب (عصر المعلومات) وهو العصر الذي نعتد فيه بدرجة كبيرة على المعلومات ، فتتقدم الدولة ويزدهر لأن هذه التكنولوجيا كسرت الحواجز التي كانت تقف في سبيل نشر المعلومات حيث جعلت الاستفادة من المعلومات أمرا ميسورا ، مما ساهم في إحداث تطورا ملحوظا .
- أ- السياسية: في زيادة وعي الفرد بما يدور حوله من الأحداث إذا توفرت لديه معلومات دقيقة عنها.
- ب- الاقتصادية: عن طريق الاستفادة من خبرة الدول الأخرى وفتح آفاق واسعة للتصدير والاستيراد والتبادل الاتصالي .

ج- الاجتماعية والثقافية: بتسهيل الوصول إلى معلومات عن طريق التعاون و التبادل بين الجامعات وتبادل الآراء والمعلومات بين الأفراد والمؤسسات البحثية .

ويمكننا ملاحظة أن هناك تفاوتاً في الاستثمار للمعلومات من عصر إلى آخر لأننا إذا اتبعنا ازدهار وانحيار الحضارات سنجد أن هناك علاقة وثيقة بين عوامل الازدهار والانحيار من جهة واستثمار المعلومات من جهة أخرى⁹ .

3.2. مفهوم الصحافة الإلكترونية :

يعرفها "فايز الشهري" الصحافة الإلكترونية هي عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحاسبات الإلكترونية وما تملكه من إمكانيات هائلة في تخزين وتنسيق وتبويب المعلومات واسترجاعها في ثوان معدودة ، وبين التطور الهائل في وسائل الاتصالات الجماهيرية التي جعلت العالم إلكترونية.

- إن الصحافة الإلكترونية هي جمع وإعداد وتحرير الأخبار وفق كتابة مصممة للانترنت وبها عبر الأقمار الصناعية ، فهي الصحافة الممارسة على شبكة الانترنت حيث تقوم ببث الرسائل الإلكترونية إلى جمهور غير محدد جغرافياً لتقدم لهم الأخبار والتحليلات والحقائق والأحداث الجارية بأنية وبسرعة نقل عالية وتفاعلية وسرعة استرجاع و أرشيف إلكتروني يمكن القارئ من البحث في مئات الصفحات المنشورة سابقاً وتخطت الحدود لتحظى بصفة الكونية ومساحات لا محدودة من الصفحات ، ناهيك عن أنها وسيلة متعددة الوسائط بحيث استطاعت تقديم خدمات إذاعية ، تلفزيونية وصولاً للبث الفضائي¹⁰ .

- الصحافة الإلكترونية هي الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية مطبوعة أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية أو كجرائد ومجلات إلكترونية ليست لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق وهي تتضمن مزيجاً من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات والصور والخدمات المرجعية حيث يشير تعبير وتحديد في معظم الكتابات الأجنبية إلى تلك الصحف والمجلات الإلكترونية On line journalis المستقلة أي التي ليس لها علاقة بشكل أو بآخر بصحف ورقية مطبوعة¹¹ .

4.2. انطلاق الصحافة الإلكترونية :

شهد الميدان الصحفي عدة محاولات لتوصيل الصحيفة إلى قراءها عبر الوسائل الإلكترونية لتوفير الوقت الذي تستغرقه عملية توصيل الصحف إلى القراء وقد بدأت محاولات إرسال الصحف بالفاكس منذ منتصف القرن الماضي لكن تكلفتها كانت عالية جداً حيث وصلت إلى 50 دولار، ثم انتقلت المحاولات إلى خدمة الفيديو videotesct في عقد الثمانينات عبر خطوط الهاتف ليتم استقبالها عبر شاشات التلفزيون مقابل اشتراك شهري أكثر من ثمن الجريدة كما حاولت شركة compuserve تقديم طبعة إلكترونية من الصحف القومية في أمريكا وكانت تكلفتها عالية أيضاً .

- بدأت الصحف الإلكترونية في عقد التسعينات على الشبكة الدولية للمعلومات (www) وقد ساعدها في ذلك انخفاض عدد القراء للصحف المطبوعة .

- ظهرت أول إلكترونية سنة 1991 هي صحيفة "هيلز نبورج داجيلاد" وهي سويدية و الصحيفة الأخرى "تريبون" الأمريكية سنة 1992 .
- في سنة 1993 كان هناك ما يقارب 20 صحيفة و مجلة إلكترونية لها مواقع على الانترنت وتقدم خدمات نصية وصوتية مصورة .
- النسخ الإلكترونية من الصحف الورقية وفي هذا النوع تقتصر الصحف الورقية خدماتها على تقديم بعض مضمون الصحيفة الورقية مع بعض الخدمات الأخرى ¹² .

5.2. خصائص الصحافة الإلكترونية:

من مميزات الصحافة الإلكترونية ما يلي:

- التفاعلية : وهي مدى قدرة الشخص على الدخول في معالجة إعلامية بصفة نشطة من خلال التفاعل مع الرسائل الإعلامية أو المعلنين ، وتعني أيضا الاتصال في اتجاهين بين المصدر والمتلقي، أو بصفة أوسع الاتصال المتعدد الاتجاهات .
- الجاذبية : الناتجة عن التعامل مع أكثر من ساحة إذ يتمكن المتصفح لها من قراءة الأحداث ومشاهدتها والاستماع لها في وقت واحد .
- السرعة في تلقي الخبر العاجل في وقته معززا بصورة حية مما يدعم مصداقية الخبر وذلك بدل الانتظار لليوم الموالي .
- التحرر من مقص الرقيب الذي يمنع نشر بعض الأخبار أو الصور في الصحف .
- الاقتصاد في النفقات بالاستغناء عن أطنان الورق و مستلزمات الطباعة المستخدمة في الصحافة الورقية وإعفاء القارئ من دفع ثمن الصحف التي يطلع عليها.
- حماية البيئة من الكميات الهائلة من الصحف المقروءة المطبوعة بالحبر.
- إمكانية الإطلاع على عدد من الصحف بدل من الاكتفاء بالصحيفة الواحدة.
- تجاوز حاجز المكان وإمكانية الإطلاع على الصحف الأجنبية رغم بعد مكان تواجدها.
- سرعة وسهولة تداول البيانات على الانترنت بفارق كبير عن الصحافة الورقية .
- حدوث تفاعل مباشر بين القارئ والكاتب حتى يمكنهما أن يلتقيا في اللحظة معا .
- أتاحت الصحافة الإلكترونية إمكانية المشاركة المباشرة للقارئ في عملية التحرير .
- التكاليف المالية الضخمة عند الرغبة في إصدار صحيفة ورقية بينما الوضع في الصحافة الإلكترونية مختلف تماما يستلزم فقط مبالغ مالية قليلة.
- عدم حاجة الصحف الإلكترونية إلى مقر موحد لجميع العمال ، إذ يمكن إصدار الصحف بفريق عمل متفرق في أنحاء العالم.
- الآنية فهي معايشة للأحداث في شكل مستمر ¹³ .

6.2 . أنواع الصحافة الإلكترونية :

تنقسم الصحافة الإلكترونية إلى قسمين:

أ- الصحف الإلكترونية الكاملة: هي صحف قائمة بذاتها إن كانت تحمل إسم الصحيفة الورقية الأم ويمتاز هذا النوع ب:

- تقديم الخدمات الإعلامية والصحفية نفسها التي تقدمها الصحيفة الورقية.

- تقديم خدمات صحفية وإعلامية إضافية لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها.

- تقديم خدمات الوسائط المتعددة النصية والصوتية والمصورة .

ب- النسخ الإلكترونية من الصحف الورقية :

وهي مواقع الصحف الورقية على الشبكة والتي تقتصر خدمتها على تقديم كل أو بعض أو مضمون الصحيفة

الورقية وخدمتها تقديم الإعلانات لها و الروابط بالمواقع الأخرى ¹⁴ .

3 : مستوى فعالية الصحافة الإلكترونية وسليبتها :

1.3 . جدلية الصحافة الإلكترونية والمكتوبة :

شهدت أوائل الثمانينات من القرن الماضي ثورة حقيقية حيث كان الإنتاج الإلكتروني الكامل لطبعات الصحف يقترب بصورة أكبر كل يوم وفي التسعينيات من القرن 20 شهدت الصحافة ثورة حقيقية في كامل المجالات .

إنّ ظهور الحاسوب الآلي وانتشار استخدامه أعطى للإعلام بعداً جديداً وأرضاً خصبة بدءاً من التحرير و انتهاءً بالتوزيع، وبظهور شبكة الانترنت التي تميزت بسهولة نقل المعلومات بين الدول ،وهنا يكون تأثير التكنولوجيا أي الصحافة الإلكترونية على الصحافة المكتوبة فهي أثرت بشكل إيجابي عليها وأسهمت بشكل فاعل في تقليل الفجوة بين المؤسسات الصحفية الكبيرة والصغيرة وكذلك مكنت الصحف من النشر العالمي والتقليل من الأعباء المالية وكذلك ملاحقة التكنولوجيا المعاصرة ،وعلى جانب هذا الطرح يوجد كتاب آخرون بينوا أهمية الصحافة المكتوبة كونها تعايشت مع القراء عبر أكثر من 5 قرون ومازالت كذلك مقابل الوليد الجديد (الصحافة الإلكترونية) ،كما أن الصحافة المكتوبة تتوافق مع الأعمار من (20-40) أو أكثر إمكانية الرجوع إلى الصحيفة مستقبلاً بدون أي دفع ¹⁵ .

2.3 . ضوابط ومعايير الصحافة الإلكترونية :

يرى الكثير من الباحثين والدارسين أنه لا بدّ من وجود مجموعة من المعايير التي تضبط العمل الصحفي على شبكة الانترنت ويمكن تلخيص الضوابط المقترحة في :

• معايير مهنية :

- استعمال قوالب العمل الصحفي مثل :الخبر والتحقيق والحوار.

- إنتاج موضوعات ميدانية .

- الاحتراف ، التفوّغ ، الكفاءة المهنية ، الخبرة التراكمية .

- المؤسسية بمعنى أن يكون منتما إلى مؤسسة صحفية على شبكة الانترنت .

- معايير تتعلق بالمؤسسة أو الموقع.

• معايير فنية :

- وجود نظام بالموقع للأرشفة والتكشف.

- وجود خادم مستقل للموقع .

- وجود نظام تأميني محدد يمنع عمليات القرصنة والإختراق .

• معايير تتعلق بعدد الزوار:

- عدد زوار الموقع.

- عدد الجلسات التي تمت على الموقع.

- معدل الزيارات التي تمت على الموقع

- البلدان التي تمت زيارة الموقع منها.

• معايير مالية:

وتتمثل في وجود نظام مالي واضح ومحدد للمؤسسة أو الموقع وقابل للمراجعة من قبل الجهات المختصة.

• معايير قانونية:

تتعلق بالوضع القانوني للمؤسسة بالصورة التي تضمن الوفاء بالحقوق المالية والقانونية للعمالين فيها ¹⁶ .

3.3. إشكالية أخلاقيات المهنة وميثاق الشرف:

جاء في وثيقة عهد الشرق الصحفي الدولي الذي وضعته لجنة حرية الإعلام وأقره التقرير الاقتصادي والاجتماعي لهيئة الأمم المتحدة سنة 1959 مايلي:

"تتطلب المزاولة الشريفة للمهنة الصحفية الإخلاص للمصلحة العامة لذلك يجب على الصحفيين أن يتجنبوا السعي وراء منفعتهم الشخصية أو تأييد المصالح الخاصة المتعارضة مع المصلحة العامة أيا كانت الأسباب و الدوافع فالافتراء والتشهير المتعمد والتهمة التي لا تستند إلى دليل وانتحال أقوال الغير كل ذلك يعد أخطاء مهنية خطيرة".

فبقدر ما ألهمت التطورات التكنولوجية خصوصا تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في توسيع نطاق حرية الرأي والتعبير في الوطن العربي بقدر ما فتحت الانترنت بابا أمام كل الانتهاكات الحقوقية منها والأخلاقية التي باتت تعرف بجرائم الانترنت والمعلوماتية .

إنّ الأكيد هو أنّ الانترنت أصبحت تشكل مصدر قلق وإزعاج للعديد من الأنظمة التي لم تفهم بعد مبدأ حرية الرأي كما هو منصوص عليه في المواثيق الدولية .

إنّ مسألة الأخلاقيات المرتبطة بمهنة الصحافة وممارستها الإلكترونية وعندما نتحدث عن التجاوزات التي صرنا نلاحظها عبر الفضاء الرقمي يدفعنا إلى القول بأن الأمر استفحال وهناك العديد من التجاوزات الأخلاقية التي لا بدّ من النظر إليها والعمل على إيجاد حلول لها قبل استفحال الظاهرة و الانحلال الأخلاقي والقانوني ¹⁷ .

3.4. التأثير الإيجابي للصحافة الإلكترونية :

- إنَّ ظهور الصحافة الإلكترونية لا يعني انقراض الصحافة الورقية بل أنها خيار آخر للمستهلك وليست بديلاً عن الصحافة المطبوعة.
- أنها فتحت أبواباً كبيرة للربح للمؤسسات الصحفية علمياً أن تستغلها بتعديل الأساليب الإنتاجية والتحريرية بما يتلاءم مع المتغيرات في التكنولوجيا ورغبات القراء .
- ظهور الوسائط المتعددة من نص وصوت وصورة وفيديو وتقنيات الإعلام الجديد وقنوات الاتصال الأخرى .
- توفر كما ضخماً من المعلومات .
- توفر فرص للوصول إلى مجالات شديدة التخصص تعني مجموعات محددة من القراء
- خاصية التنوع أي يسمح بإنشاء صحف متعددة الأبعاد ذات حجم غير محدد نظرياً ممكن من خلالها إرضاء مستويات متعددة من الاهتمام واستخدام النص المترابط أو النص الفائق ، هي المحرك لهذا التنوع في الإعلام
- خاصية المرونة ويتم ذلك بنقل وتحميل وتخزين المواد بمختلف الأشكال والطرق .

3.5. التأثير السلبي للصحافة الإلكترونية :

- نقص في مهارات عدد من العاملين كونهم بعيدين عن الصلة بمهنة وحرفة الصحافة
- نشر بعض الأخبار دون التأكد من مصداقيتها أو موثوقة مصادرها .
- مشكلة الصحف الإلكترونية بشكل رئيسي هي بطء وعدم فعالية شبكة الانترنت .
- ضعف برامج قراءة النص العربي وتصميم الصفحات .
- المشكلات التسويقية التي تواجه الصحف العربية التي لحقت بركب التكنولوجيا ووضعت لها مواقع على الشبكة في ظل سوق لم تتضح معالمه بعد.
- ضعف البنية التحتية للاتصالات وشبكة الانترنت في عدد من الدول .
- ارتفاع تكاليف خدمات الانترنت والتي تعد لوحدها عائقاً رئيسياً في موجة انتشار التقنية الحديثة .
- ضعف قاعدة القراء العرب حتى لأهم وأشهر الصحف العربية .
- عدم الدقة في ذكر أسماء المواقع والأماكن¹⁸

3.6. فعالية الرسالة الإعلامية في ظل الصحافة الإلكترونية :

- ليس من الشك أنَّ تقييم المصدر يرتبط إلى حد كبير بالرسالة التي ينقلها وبناءً على الرسائل الناجمة يمكن تقييم نتائج المصدر أو فشله ، ومن الأمور التي لا بدَّ من مراعاتها في الرسالة الإعلامية هو سهولة استيعابها ، وقد حدد "جورج كلير" خمسة متغيرات أساسية لفعالية الرسالة الإعلامية وهي :
- القابلية للاستماع أو القابلية للقراءة وهي صفات ترتبط بفهم الرسالة ، إذ يجب أن تحتوي الرسالة على كلمات سهلة وبسيطة .
- أن تتضمن الرسالة اهتمامات المتلقي ومصالحه .
- تنوع المفردات ويعني ذلك تجنب تكرار الكلمات .

- الواقعية أي التعبير عن الواقع و استخدام التجريد في الأحداث و الظروف والمواقف الإعلامية .
 - كذلك توجد عناصر متعلقة بالإستimalات في الرسائل وتتضمن ثلاث استمالات رئيسية وهي :
 - الإستimalة العاطفية : وتشمل إيجاد مشاعر ملائمة لدى المتلقي من خلال مخاطبة المشاعر والقيم أي وضع المتلقي في جو سعيد عند تلقي الرسالة .
 - الإستimalة العقلية: تستخدم المنطق والشواهد التجريبية لتأييد الرسالة .
 - إستimalة التخويف : وهي تخاطب غريزة الخوف عند المتلقي .
- لذلك على الرسالة الإعلامية أن تتوفر فيها الشروط السابقة حتى تكون أكثر فعالية وقبول لدى أفراد المجتمع المتلقين للرسالة الإعلامية¹⁹ .

الخاتمة :

الصحافة الإلكترونية تعبر عن مدى انتشار واستخدام تطبيقات الانترنت في مجال الإعلام والاتصال وهي تعبر عن انتقال مرحلة الصحافة المكتوبة إلى المرأة الجديدة وهي الصحافة الإلكترونية التي تمثل حالة التحضر والتطور حيث أصبح الفرد يتواصل مع كل العالم بطريقة سهلة بما يحقق التفاعل الاجتماعي والتواصل بين كل الأفراد بطريقة سهلة وبسيطة ، ولكن كأي مظهر من مظاهر التطور المعاصر تبقى الصحافة الإلكترونية لها مجموعة من الإيجابيات التي خدمت مجال الإعلام والاتصال وكذلك مجموعة من السلبيات التي تعمل الجهات المسؤولة على البحث فيها ومحاولة إيجاد حلول لها .

قائمة الهوامش :

1. أنهار وحيد فيفي، التغطية الإخبارية في الصحافة الإلكترونية، (ط01)، دار أسامة، عمان، 2016، ص 08.
2. www.alukah.net 01 :40h 26.03.2018
3. رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، (ط01)، دار الفجر، القاهرة، 2007، ص.ص، 72، 74.
4. www.alukah.net 02 :00 h 28.03.2018
5. رضا عبد الواحد أمين، 2007 مرجع سابق، ص ص 74-75.
6. نفس المرجع، ص ص 74-76.
7. نزار بشير جديد، الإعلام المقروء بين الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية، (ط01)، دار الإعصار العلمي، عمان، 2015، ص 110، 111.
8. نفس المرجع، ص 113.
9. أنهار وحيد فيفي، مرجع سابق، 2016، ص 21.
10. عبد الرزاق محمد الديلي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، (ط01)، دار وائل، عمان، 2011، ص-ص 118، 119.
11. عبد الأمير الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، (ط01)، دار الشروق، عمان، 2006، ص 78.
12. عبد الرزاق محمد الديلي، مرجع سابق، 2011، ص-ص، 219-220.
13. علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية، دار اليازوري، عمان، 2014، ص-ص، 58، 60.
14. جمال عبد ناموس القيسي، الأخبار في الصحافة الإلكترونية، (ط01)، دار النفائس، عمان، 2013، ص-ص، 105-106.
15. عبد الرزاق محمد الديلي، مرجع سابق، ص-ص، 2011-212.
16. علاء الدين ناطورية، مدخل إلى الصحافة الإلكترونية، (ط01)، دار زهران، عمان، 2013، ص-ص، 79-80.
17. علي عبد الفتاح كنعان، مرجع سابق، 2014، ص-ص، 124-125.
18. عبد الرزاق محمد الديلي، مرجع سابق، 2011، ص-ص، 123-124.
19. www.abahe.co.uk 23 :03h 28.03.2018